الثلاثاء ٢٣ /نيسان /٢٠٢٤

تقرير: إسرائيل ضربت إيران بصاروخ "الهيجان" الأسرع من الصوت؛ أكاديمي فرنسي: إذا أردنا تجنب حرب واسعة النطاق فمن الضروري أن نعمل على بناء السلام الإسرائيلي الفلسطيني؛ التلغراف: نحن أقرب إلى كارثة نووية اليوم من أي وقت مضى خلال الحرب الباردة! العرب: هل تلقّى الأسد إشارات أميركية لإخراجه من الفلك الإيراني؟ جنرال لبناني: إسرائيل تجهز ١٠ آلاف صاروخ وفرقة اقتحام بري للجنوب! عميد إسرائيلي: تصرفنا في غزة كقطيع من الفيلة وتركنا خرابا هائلا؛ بدء استقالات عسكريين إسرائيليين بعد الفشل في ٧ تشرين الأول؛ "نتنياهو الغاضب يهاجم الحاضرين": واينت يكشف تفاصيل اجتماع مجلس الحرب الإسرائيلي؛ جيروزاليم بوست: "المعضلات الإستراتيجية" التي تواجه إسرائيل وعدم اليقين الداخلي المخيم على الإسرائيليين؛ الجيش الإسرائيلي يفقد وزنه في عيون البيت الأبيض! الشيكل الإسرائيلي.. أسير التوترات الجيوسياسية وقوة الدولار! يدلين: يجب على تل أبيب اتخاذ هذه القرارات للتطبيع مع السعودية؛ بلجيكا: الاعتراف بدولة فلسطين خطوة حاسمة نحو حل الدولتين؛ إسبانيا: احتمال امتداد الصراع إلى لبنان يقلقنا لأن أبعاده ستتغير؛ الغارديان: بريطانيا لن تتخذ قراراً سريعا لاستئناف دعم الأونروا؛ ميديا بارت: التضامن مع فلسطين أصبح جريمة! ماذا في زيارة أردوغان للعراق.. العرب: حقق أهدافه الأمنية والتجارية! فايننشال تايمز: إسبانيا واليونان تقعان تحت ضغط كبير لنقل أنظمة دفاع جوي لأوكرانيا؛ نيوزويك: روسيا تستعد لحرب طاحنة مع الناتو! الإنفاق العسكري العالمي يسجل رقما قياسيا تاريخيا ويشهد زيادة في كل مناطق العالم..؟!!

الموضوع الرئيس: تقرير: إسرائيل ضربت إيران بصاروخ "الهيجان" الأسرع من الصوت... أكاديمي فرنسي: إذا أردنا تجنب حرب واسعة النطاق فمن الضروري أن نعمل على بناء السلام الإسرائيلي الفلسطيني... التلغراف: نحن أقرب إلى كارثة نووية اليوم من أي وقت مضى خلال الحرب الباردة..؟!!

ذكرت تقارير إسرائيلية أن الصاروخ المستخدم في الهجوم الإسرائيلي على قاعدة عسكرية بالقرب من مدينة أصفهان الإيرانية، **هو صاروخ جو أرض** تم تطويره محليا ويطلق عليه اسم

Rampage. وفي تقرير **لهيئة البث الإسرائيلية العامة** (كان)، فإن الصاروخ الإسرائيلي الذي تفوق سرعته سرعة الصوت، تم التعرف عليه من صور الأضرار التي سببها الهجوم. وحسب صحيفة **تايمز أوف إسرائيل، فإن صاروخ "الهيجان- Rampage" الذي يبلغ طوله ٤.٧ أمتار، يمكن أن يطلق بسرعة تفوق سرعة الصوت، مما يجعل من الصعب اكتشافه واعتراضه باستخدام أنظمة الدفاع الجوي، مثل القبة الحديدية. وتم تصميم الصاروخ الذي يزن أكثر من نصف طن وكشف عنه لأول مرة عام ٢٠١٨،** لاختراق وتدمير المناطق المحمية مثل المخابئ، وفقا لشركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية (IWI) وصناعات الفضاء الإسرائيلية الذين عملوا على تطويره.

واعتبر الأكاديمي الفرنسي وأستاذ العلوم السياسية، جان بيير فيلو، في مقال رأي بصحيفة **لوموند** الفرنسية، **أنّ من المثير للدهشة أن التعليقات على الهجوم الضخم الذي نفذته إيران ضد إسرائيل في ١٣ نيسان، لم تأخذ في الاعتبار سابقة الضربات العراقية ضد إسرائيل في كانون الثاني عام ١٩٩١، فالخوف آنذاك كان جدياً من اندلاع حريق إقليمي، بعد خمسة أشهر من غزو الكويت من قبل نظام صدام حسين. وأضاف: بطبيعة الحال، كان السياق الإقليمي مختلفا تماما.** ففي آب ١٩٩٠، أرسل صدام حسين قواته لمهاجمة الكويت، التي سرعان ما تم احتلالها وضمها. وقد أثارت هذا الحرب العدوانية إدانة دولية واسعة النطاق، بما في ذلك في العالم العربي. وشعرت السعودية بالتهديد المباشر من النزعة التوسعية العراقية، إلى درجة أنها طلبت نشر مئات الآلاف من الجنود الأمريكيين على أراضيها.

وأدت هذه العملية، التي أطلق عليها اسم "درع الصحراء"، إلى إنشاء تحالف واسع مناهض للعراق، تحت رعاية الولايات المتحدة؛ **كان بوسع صدام حسين أن يدين "المعايير المزدوجة" للتعبئة التي ألهمتها الولايات المتحدة ضد احتلال الكويت، رغم أن واشنطن كانت قد قبلت استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية طوال جيل كامل. لكن صيحات الدعاية العراقية لم تخف بشكل جيد رغبة بغداد في تخفيف قبضة التحالف الذي تقوده واشنطن، من خلال إشراك إسرائيل في الأزمة، وبالتالي محاصرة سورية ومصر والجزيرة العربية. وبعد أنّ أطلق جورج بوش الأب حملة قصف ضد قوات صدام حسين في الكويت والعراق،** أطلق العرق في اليوم التالي، **حوالي عشرة صواريخ من نوع سكود على إسرائيل، وقد منع بوش رئيسَ الوزراء الإسرائيلي من القيام بأي شكل من أشكال الانتقام ضد العراق.**

واعتبر جان بيير فيلو أنّ من الصعب اليوم قياس الطاقة التي استثمرتها الولايات المتحدة من أجل إجبار إسرائيل، للمرة الأولى في تاريخها، على عدم الرد على هجوم مباشر على أراضيها. وذلك لأن الرئيس بوش الأب كان يعتزم إرساء أسس "النظام العالمي الجديد"، في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفياتي، في الشرق الأوسط. وكان من غير الوارد بالنسبة للبيت الأبيض أن يسمح لإسرائيل

بالتنازل عن مثل هذه الخطة الطموحة، والتي تم الانتهاء منها في تشرين أول ١٩٩١، من خلال مؤتمر مدريد للسلام، الذي كان على إسحق شامير أن يشارك فيه تحت ضغط قوي جدا من الولايات المتحدة.

ولا شك في أن الفارق الرئيسي يكمن بين هذا التسلسل التاريخي والأزمة الحالية: فقد عزز بوش الأب عام ١٩٩١ في الشرق الأوسط المكاسب الاستراتيجية لانتصاره في "الحرب الباردة" ضد الكتلة السوفياتية، في حين أن الرئيس بايدن، يكافح من أجل التوفيق بين دعمه العلني الثابت لإسرائيل، ورغبته في تجنب تصعيد لا يمكن السيطرة عليه. وأضاف جان بيير فيلو: تميزت أزمة ١٩٩٠-١٩٩١ بطابعها "الكلاسيكي الشامل للصراع بين الدول، بينما افتُتح الصراع الحالي بـ"حمام الدم" الذي ارتكبته حماس في ٧ تشرين الأول، مما وضع إيران أمام الحقيقة المنجزة. وقد تطلب الأمر هجوم إسرائيليا على القنصلية الإيرانية في دمشق لإقناع طهران بالقيام برد على نطاق غير مسبوق؛ مثل هذا التصعيد في هذه المرحلة يفيد نتنياهو الذي أصبح استمرار الحرب على غزة في نظره غاية في حد ذاتها.

ولم يكتف نتنياهو بشن عمليات انتقامية ضد قاعدة جوية في إيران في ١٩ نيسان الجاري، بل إنه يظل عازماً على تنفيذ هجوم ضد رفح في جنوب قطاع غزة، رغم العواقب الكارثية التي قد تترتب على ذلك في منطقة مزدحمة بالسكان. أما بالنسبة لرجل الدولة الروسي فلاديمير بوتين، فلا يسعه إلا أن يشعر بالسعادة عندما يرى الجيوش الغربية تحشد بشكل أكثر فعالية لصالح إسرائيل مقارنة بأوكرانيا.

ورأى جان بيير فيلو، أنه **إذا كان هناك درس يمكن تعلمه من المقارنة مع عام ١٩٩١؛ فهو أن عملية السلام التي تتم بتصميم وأسلوب، هي الشيء الوحيد القادر على وقف التصعيد العسكري. وغير ذلك، فمن المحتم أن تؤدي الأولوية المعطاة للقوة، ولا شيء غير القوة، إلى تصعيد أكثر خطورة من أي وقت مضى. "إذا كنت تريد السلام، استعد للحرب"، يقول المثل الروماني الشهير.**

ولكن اليوم في الشرق الأوسط، إذا أردنا تجنب حرب واسعة النطاق، فمن الضروري أن نعمل على بناء السلام الإسرائيلي الفلسطيني. الآن، قبل فوات الأوان، كما يحذر جان بيير فيلو..!!

ونشرت صحيفة **التلغراف** مقالا للكاتبة **جانيت ديلي، بعنوان: نحن أقرب إلى كارثة نووية اليوم من أي وقت مضى خلال الحرب الباردة.** وتساءلت الكاتبة هل أصبح العالم الآن أكثر خطورة مما كان عليه خلال الحرب الباردة؟ **وقالت** إن أولئك الذين عاشوا تلك الفترة قبل انهيار الاتحاد السوفييتي **سوف يتذكرون** أنه كان هناك توقع بوقوع حرب عالمية ثالثة، وأنها ستكون حربا ماحقة مدمرة. **وتابعت الكاتبة:** إن الصراع الأيديولوجي بين الشيوعية والرأسمالية الذي شهده العالم أثناء الحرب الباردة **حل**

محله صراع بين "الإسلاماوية" والغرب. وترى أن الدولة الإيرانية، التي "تقدم نفسها على أنها تجسيد لأنقى أشكال العقيدة الإسلامية، لا تضطهد وتقتل أحيانًا أولئك الذين يتحدون أوامرها القمعية فحسب، بل ترعى أيضا قوى في المنطقة وخارجها تسعى إلى فرض تلك الأوامر على الناس".

وأضافت جانيت ديلي أن **الإسلام المتطرف يعتبر حياة من يغايره في الفكر لا قيمة لها، واستشهدت بتصريحات متطرفين نفذوا هجمات قاتلة في المدن الغربية مفادها أنهم سينتصرون حتماً، قائلين "أنتم تحبون الحياة، ونحن نحب الموت". ورأت** أن إيران ذاتها وتفسيرها الغريب للإسلام ليس الخطر الوحيد، **فقد انضم حكامها إلى تحالف مع روسيا، التي أعادت تقديم نفسها باعتبارها الوصي الروحي للكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، والصين، التي تدير حكومتها شكلاً إمبريالياً من رأسمالية الدولة التي تطلق على نفسها اسم الشيوعية، وكوريا الشمالية، التي تدير نظاماً شمولياً استبدادياً. وعلّقت الكاتبة بأن هذه الدول رغم اختلاف مواقفها الفلسفية، إلا أنها توصلت إلى اتفاق على أنه لا بد من هزيمة أسلوب الحياة الديمقراطي الليبرالي، الذي يسمح بالحرية الاجتماعية وتقرير المصير الاقتصادي.**

وأردفت: بالنسبة لإيران، فإن الأمر يتعلق بالمحظورات الدينية، وخاصة معاملة النساء اللاتي تعتبر حريتهن الشخصية أمراً يجب تقييده. أما بالنسبة لروسيا، فهو الإرث المرير الذي خلفته الهيبة والنفوذ المفقودين نتيجة لتفكك الاتحاد السوفييتي. **وبالنسبة للصين، فإن هذا يأتي ضمن رغبة ملحة لإزاحة الهيمنة الأمريكية على الاقتصاد العالمي.**

أخبار عن سورية:

العرب: هل تلقّى الأسد إشارات أميركية لإخراجه من الفلك الإيراني..؟!!

ذكرت صحيفة **العرب** تحت العنوان أعلاه، أنّ حديث الرئيس السوري عن لقاءات تجري "بين الحين والآخر" مع الولايات المتحدة، **غذى التكهنات** بأن تكون واشنطن قد فتحت قنوات التواصل مع الرئيس الأسد لإخراجه من الفلك الإيراني، وأن ذلك مقدمة ضرورية لإعادة تأهيل نظامه إقليميا ودوليا بعد أكثر من عقد من العزلة الدبلوماسية. وأضافت أنه ما كان الرئيس الأسد ليتحدث عن اللقاءات مع الأميركيين، في ظل التصعيد بين إيران وإسرائيل، **لو لم يكن يبتغي بعث رسالة مفادها أنه مستعد للابتعاد عن إيران ومسايرة المزاج الأميركي والإسرائيلي المناهض لها، والنأي بنظامه عنها. وبحسب العرب،** يجد نظام الرئيس السوري في الضغط الإسرائيلي على إيران واستهداف تمركز قيادات الحرس الثوري ومواقع حزب الله فرصة مهمة للتخلص من العبء الإيراني. **ووفق العرب، يعطي الوجود الإيراني لإسرائيل صورة معاكسة لما يَنْويه الأسد الذي يريد أن ينأى ببلاده عن الحرب**

ولا يريد استعداء إسرائيل لحساب مصالح إيران أو حزب الله، ويبحث عن كسر البرود مع واشنطن حتى لا تعارض إعادة تأهيله إقليميا ودوليا.

وتابعت العرب: يُعتقد أن تكثيف الوجود العسكري والاستخباري الإيراني لا يتم برضا الأسد، ولا يصب في صالح خطط الدولة السورية التي تريد إنهاء معالم الحرب بشكل نهائي من خلال القضاء على المجموعات المتشددة في الشمال، وكذلك انسحاب المجموعات الموالية لإيران؛ **وسيضرّ التصعيد العسكري بين إسرائيل وإيران، إنْ اتخذ أبعادا أوسع، بخطط الأسد** لإظهار أن بلاده تتعافى والبحث عن إعادة تأهيل نظامه إقليميا ودوليا والقطع مع مرحلة الحرب الأهلية. **وليس مستبعدا أن يكون هذا التوجه السوري مدعوما من روسيا التي من مصلحتها التخلص من منافس قوي لها في سورية.** **وأشارت الصحيفة** إلى قول **الرئيس الأسد** في مقابلته مع وزير الخارجية الأبخازي إن "أميركا حاليا بشكل غير شرعي تحتل جزءا من أراضينا وتمول الإرهاب وتدعم إسرائيل التي أيضا تحتل أراضينا... **لكن نلتقي معهم بين الحين والآخر مع أن هذه اللقاءات لا توصلنا إلى أي شيء، ولكن كل شيء سيتغير".**

جنرال لبناني: إسرائيل تجهز ١٠ آلاف صاروخ وفرقة اقتحام بري للجنوب..؟!!

قال الخبير العسكري والاستراتيجي اللبناني، العميد ناجي ملاعب، إن إسرائيل حاولت بعث رسائل دبلوماسية عالية جدا إلى بيروت كون تهديد الشمال هو التهديد الأقوى، مضيفاً: "غير أنه قبل أن يرتاح الجيش الإسرائيلي في غزة لن يستطيع بدء العمل على جبهة الشمال"، قائلاً إنهم يواجهون تحالفا غربيا إسرائيليا تقوده الولايات المتحدة. وتابع ملاعب قائلا: "ما يخيفنا فعلا هو التسليح الأمريكي الأخير لإسرائيل، فهو يعني أن الحسم آت ولن تبقى إسرائيل تحت التهديد في الشمال"، مشيرا إلى أن بايدن أكد خلال زيارته لتل أبيب أن واشنطن لن تترك إسرائيل تحت التهديد. وأردف ملاعب قائلا، "فشلت الأمور دبلوماسيا، ولكن الحسم ليس الآن وهناك عوائق أمام تل أبيب أولها عوائق لوجستية".

وبيّن أن تل أبيب رصدت حوالي ٥ مليارات دولار لصواريخ القبة الحديدية أي حوالي ١٠ آلاف صاروخ تعزيزا واستباقا لأي رد على حزب الله. وأشار إلى أن إسرائيل تخشى أن يعاد سيناريو ٧ تشرين الأول من قبل "قوة الرضوان"، وبالتالي تريد تنظيف الأرض وتحضر للحسم والدخول إلى الأراضي اللبنانية". ولفت إلى أن إسرائيل تحاول استطلاع الأرض وهي تسعى إلى عملية برية بالتزامن مع عملية ثانية في الجولان. وأوضح أن "ما يحضر في باريس قبل زيارة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وقائد الجيش جوزيف عون، **لم يتحدث عنه الإعلام، مشيرا في السياق إلى اجتماع بين**

وزيري خارجية الولايات المتحدة وفرنسا، "جرى فيه الاتفاق على عرض جديد يقدم إلى لبنان يشمل ما كان قد رفض سابقا".

وأكد العميد ناجي ملاعب أنه "تم الاتفاق على تجهيز الجيش اللبناني بشكل يسمح له دخول المناطق الجنوبية فتنسحب قوات حزب الله ويتم البحث بالنقاط الـ١٣، ويقال إن الموفد الأمريكي أموس هوكشتاين سيزور بيروت هذا الأسبوع كما أن الرئيس نبيه بري سيزور فرنسا". وشدد على أن هذا الحراك يعني "إما تحصل الأمور على البارد بموافقة من الحكومة اللبنانية على تعزيز الجيش اللبناني فينسحب عناصر حزب الله، وإما تحصل على الحامي".

وأثنى على قدرات حزب الله على التشويش على الرادارات الإسرائيلية كي لا تتمكن من رصد المسيّرات التابعة له كما تم التشويش على صفارات الإنذار وهذا إن دل على شيء فعلى التقنيات الجديدة التي يمتلكها حزب الله. وختم العميد ملاعب بالقول إن "إسرائيل قد تستغني عن دخول رفح في حال دخلت فيلادلفيا وقطعت الأنفاق مع مصر، والسؤال هو، ماذا ستفعل مصر إن دخلت إسرائيل عسكريا إلى فيلادلفيا؟"، نقلت روسيا اليوم.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

عميد إسرائيلي: تصرفنا في غزة كقطيع من الفيلة وتركنا خرابا هائلا... بدء استقالات عسكريين إسرائيليين بعد الفشل في ٧ تشرين الأول... "نتنياهو الغاضب يهاجم الحاضرين": واينت يكشف تفاصيل اجتماع مجلس الحرب الإسرائيلي... جيروزاليم بوست: "المعضلات الإستراتيجية" التي تواجه إسرائيل وعدم اليقين الداخلي المخيم على الإسرائيليين... الجيش الإسرائيلي يفقد وزنه في عيون البيت الأبيض..؟!!

تفاخر العميد دفيد بار كليفا، قائد فرقة "٣٦" في الجيش الإسرائيلي التي عملت في قطاع غزة، بحجم الدمار والتخريب الذي تركه جنوده في أرجاء القطاع. وقال كليفا في حوار مع موقع واينت: "في كل مكان تواجدنا فيه تصرفنا كقطيع من الفيلة وتركنا خرابا هائلا". وتباهى تحديدا بتخريب جنوده البنى التحتية في قطاع غزة، وعلى وجه الخصوص خلال العملية الأخيرة في مستشفى "الشفاء"، واصفا ما قامت به قواته بأنه "تطهير مطلق حتى النهاية".

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان، أمس، إن رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية ميجر جنرال أهارون هاليفا، استقال، وإنه سيترك المنصب بمجرد تعيين خلف له. وقال هاليفا العام الماضي إنه يتحمل المسؤولية عن إخفاقات المخابرات التي سمحت بالهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي: "التقاعد لن يكون فوريا، لكنه متوقع خلال أسابيع

قليلة". ونقلت الإذاعة اقتباسا من رسالة الاستقالة **يعلن فيها هاليفا تحمله المسؤولية عن الحرب التي اندلعت منذ يوم الهجوم. في السياق، كتب ميخائيل شيمش، مراسل الشؤون السياسية في قناة كان ١١ العبرية، على منصة إكس: إن "من الجدير ذكره أن الجنرال هاليفا، الذي سيتقاعد اليوم، هو نفس الجنرال الذي حذر قبل نحو أسبوعين من أن "الأسوأ ربما لم يأت بعد".**

بدوره، أعلن قائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي اللواء يهودا فوكس، أمس، اعتزامه الاستقالة من منصبه في آب المقبل. وأفادت **هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، بأن فوكس أبلغ رئيس الأركان اللواء هرتسي هاليفي بقرار الاستقالة. وأضافت** أن استقالة فوكس المرتقبة تأتي بعد ٣ سنوات فقط من توليه مهام منصبه، دون أن توضح سببها.

إلى ذلك، ذكر موقع واينت أن **مجلس الحرب الإسرائيلي** عقد ليل الأحد اجتماعا هو الأول من نوعه منذ ١٢ يوماً **لبحث قضية الأسرى، بعدما أولى اهتمامه بالأيام الأخيرة إلى التوترات مع إيران. ولفت الموقع إلى أن نتنياهو وافق على عقد الاجتماع لمناقشة حصرية حول هذه القضية تحت ضغط من الوزيرين بيني غانتس وغادي آيزنكوت. وقال واينت** إنّ "مجلس إدارة الحرب اجتمع الليلة قبل الماضية في جلسة مطولة **لبحث كيفية بدء المفاوضات المتوقفة بشأن "صفقة الرهائن" بعد الرد السلبي الذي قدمته حماس". ولفت إلى أنّ "الاجتماع عقد بعد ١٢ يوما لم يناقش خلالها مجلس الوزراء المحدود قضية المختطفين الـ ١٣٣ لدى حماس، وركز اهتمامه بشكل رئيسي على التوترات مع الإيرانيين". كما لفت واينت** إلى أنه طرحت خلال النقاش أفكار خلاقة للخروج من المأزق"، **لكن نتنياهو كان غاضبا وهاجم الحاضرين في بداية اللقاء على خلفية المزاعم بأنه يحبط أي صفقة** قائلا إن **"المعلومات الكاذبة تزرع اليأس في نفوس أهالي المختطفين"، وأضاف: "إذا كان أي شخص يبحث عن عناوين كاذبة، فلا داعي أن يتواجد هنا".**

ونشرت صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية، مقالا تناول أسمته كاتبته **"المعضلات الإستراتيجية" التي تواجه إسرائيل وعدم اليقين الداخلي المخيم على الإسرائيليين. وأجملت المحاضرة في العلاقات الدولية بالجامعة العبرية في القدس المحتلة، سوزان هاتيس رولف،** هذه المعضلات في: **قضايا المحتجزين الإسرائيليين لدى حماس وعشرات الآلاف من الإسرائيليين الذين تم إجلاؤهم من شمال إسرائيل، ومصير حماس وإدارة غزة بعد الحرب هناك، والعداء المتزايد للإسرائيليين بالخارج، والتدهور التدريجي للاقتصاد وتخفيض التصنيف الائتماني لإسرائيل، والأداء الضعيف للحكومة، مع عدم وجود انتخابات في الأفق.**

إلى ذلك، تطرقت الكاتبة إلى الهجوم على معسكر "للمليشيات العراقية الموالية لطهران" الذي تزامن مع هجوم إسرائيل على إيران ونفي كل من إسرائيل وأميركا تورطهما فيه، قائلة إن المسؤول عن

ذلك الهجوم لا يزال لغزا و"تركنا مع صورة غير واضحة للأحداث وكيف أنها جميعا تترابط أو لا تترابط مع بعضها البعض"؛ وعن قضية المحتجزين الإسرائيليين في غزة، قالت الكاتبة إنه ليس معروفا حتى اليوم عدد من لا يزالون على قيد الحياة وسبب عدم إعادة المزيد ممن هم على قيد الحياة، وما إذا كانت الحكومة مسؤولة بأي شكل من الأشكال عن ذلك.

وتناولت الكاتبة قضية من تم إجلاؤهم من المناطق المتاخمة للبنان، قائلة إن وضعهم يبدو أسوأ بكثير من وضع من تم إجلاؤهم من المنطقة الحدودية مع غزة، لافتة إلى ما يُقال إن غالبية هؤلاء لن يعودوا أبدا إلى منازلهم بالمنطقة الشمالية. وبهذا الصدد، تساءلت الكاتبة عن مصير بلدة المطلة الواقعة أقصى شمال إسرائيل، والتي كانت حتى ما يزيد قليلا عن ٦ أشهر منتجعا هادئا وهي الآن مهجورة بالكامل تقريبا ويخيّم عليها شعور بالخراب، وأعربت عن حزنها لذلك. وعلّقت الكاتبة بأن هناك شعور بعدم الاستقرار وعدم الوضوح في إسرائيل اليوم بشكل عام فيما يتعلق بالجبهة الشمالية؛ فهناك قتال متقطع مستمر بين إسرائيل وحزب الله "يمكن أن يتدهور إلى حرب واسعة النطاق" ولا توجد محادثات رسمية في الوقت الحالي للتعامل مع هذا الوضع.

وأردفت الكاتبة: إن هناك علامات استفهام أكثر من الإجابات فيما يتعلق باحتمال قيام عملية برية إسرائيلية لاحتلال مدينة رفح مما سيمكن إسرائيل من القضاء على ما تبقى من قوات حماس، أو مع عدم الوضوح التام بشأن الإدارة المستقبلية لقطاع غزة فيبدو الوضع قاتما للغاية.

وأضافت أن العداء المتزايد للإسرائيليين في الخارج، بما في ذلك نشر أشكال مختلفة من المقاطعة على إسرائيل، والتدهور التدريجي للاقتصاد الإسرائيلي، فضلا عن تخفيض التصنيف الائتماني من قبل ستاندرد آند بورز قبل عدة أيام، والأداء الضعيف للحكومة، مع عدم وجود انتخابات في الأفق، كلها تضيف إلى الشعور بعدم الاستقرار وعدم اليقين في إسرائيل، وفق الكاتبة.

وسلّط تعليق في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، الضوء على قرار واشنطن معاقبة إحدى وحدات الجيش الإسرائيلي؛ إذ تشعر الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتنياهو بالقلق من القرار الأمريكي فرض عقوبات على إحدى كتائب الجيش الإسرائيلي. فقد وافقت إدارة بايدن على عقوبات ضد نيتساح يهودا، وهي إحدى الوحدات التي يقاتل فيها اليهود الأرثوذكس المتطرفون. وكان السبب وراء القيود الأميركية اتهامات بانتهاكات حقوق الإنسان في الضفة الغربية. هذه هي المرة الأولى التي تفرض فيها واشنطن قيودا على إحدى وحدات الجيش الإسرائيلي. وعلّق الخبير في شؤون الشرق الأوسط أنطون مارداسوف، بالقول: "من الواضح أن الحرب في قطاع غزة لا تمثل سياسة خارجية فحسب، بل هي تشكّل أيضًا عاملاً سياسيًا داخليًا بالنسبة إلى الإدارة الأميركية"؛

أما بالنسبة للسياسة الخارجية، فهناك مشكلتان على الأقل، كما **أشار مارداسوف**؛ فـ "من ناحية، لا يزال نتنياهو قادرا على إقناع الإدارة الأميركية باتخاذ الخطوات التي يحتاجها. على سبيل المثال، بالنسبة لعملية رفح، الموقف تجاهها غامض ليس بسبب العدد الكبير المحتمل للضحايا المدنيين فحسب، **إنما وبسبب آراء حلفاء واشنطن العرب**؛ ومن ناحية أخرى، **من الواضح أن الولايات المتحدة، طوال أشهر الحرب هذه، أعطت الأولوية لدعم إسرائيل عسكريًا، وعملياتها للقضاء على قدرات حماس، في حين أعطيت حماية المدنيين وإيصال المساعدات الإنسانية أهمية ثانوية"**؛

وبحسب مارداسوف، الآن، وعلى خلفية أخطاء الحكومة الإسرائيلية، حان الوقت لتصحح واشنطن الخلل في سياستها، **فـ"فريق بايدن، يدرك أيضا أن هناك طلبًا في المجتمع لجعل السياسة الخارجية أقل تأثيرا في السياسة الداخلية، على خلفية الانتخابات. لذا، فإن إجراءات التهدئة ضرورية"**.

الشيكل الإسرائيلي.. أسير التوترات الجيوسياسية وقوة الدولار..؟!!

أفاد تقرير لوكالة الأناضول، نشرته **القدس العربي**، أنه في غضون أشهر قليلة منذ أحداث ٧ تشرين أول ٢٠٢٣، **سجلت العملة الإسرائيلية "الشيكل"، أسوأ أداء بين العملات حول العالم، قبل أن تعود وتحقق أفضل مكاسب**؛ **إلا أن الأسابيع الثلاثة الماضية، أعادت الشيكل إلى مربع الهبوط أمام العملات الأخرى بقيادة الدولار، على وقع تصاعد التوترات مع إيران، وأسباب أخرى مرتبطة بقوة العملة الأمريكية. وأوضحت الوكالة، أنه حتى منتصف شباط الماضي، كان سعر صرف الشيكل الإسرائيلي مرتفعا أمام العملة الأمريكية عند ٣.٥٩ لكل دولار واحد، وهو مستوى لم يسبق تسجيله منذ حزيران ٢٠٢٣. إلا أن تزايد التوترات بين تل أبيب وحزب الله على الحدود الإسرائيلية اللبنانية عبر الهجوم والرد، والرد على الرد، دفع العملة الإسرائيلية إلى التراجع أمام الدولار... واصل الشيكل تراجعه أمام الدولار خلال آذار الماضي والشهر الجاري، إلى أن وصلت العملة الإسرائيلية إلى أدنى مستوى لها في ٥ أشهر وبالتحديد نهاية تشرين أول الماضي، عند ٣.٨٠ شواكل؛ سعر الصرف المتدني للشيكل، سجل بتاريخ ١٩ نيسان الجاري، مع إعلان تل أبيب تنفيذ هجوم بطائرات مسيرة على مرافق إيرانية؛**

وجاء ارتفاع مؤشر الدولار ليضيف المتاعب للشيكل المتأثر بالتوترات الجيوسياسية، إذ ارتفعت العملة الأمريكية بقوة منذ الأسبوع الماضي بعد بيانات عززت من مكانته؛ وعندما يرتفع الدولار، فإن كلفة الحصول عليه تزيد بالنسبة للاقتصادات الأخرى بما فيها إسرائيل، التي شهدت بعض التذبذب في ثقة المستثمرين بالشيكل خلال فترة تصاعد التوترات مع حزب الله وإيران؛ في هذه الأثناء، تتجه الأنظار إلى بنك إسرائيل الذي لم يتدخل منذ الأشهر الأولى للحرب على غزة، في سوق الصرف الأجنبي على الإطلاق. وفي أكثر من مناسبة، لم يستبعد بنك إسرائيل التدخل في سوق الصرف

الأجنبي، وسط احتمالات أن يستخدم خطة لبيع ٣٠ مليار دولار من أرصدته الضخمة من النقد الأجنبي. وبعد اندلاع الحرب، باع بنك إسرائيل ٨.٥ مليارات دولار من احتياطياته من النقد الأجنبي، في محاولة لوقف نزيف الشيكل..!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

يدلين: يجب على تل أبيب اتخاذ هذه القرارات للتطبيع مع السعودية... بلجيكا: الاعتراف بدولة فلسطين خطوة حاسمة نحو حل الدولتين... إسبانيا: احتمال امتداد الصراع إلى لبنان يقلقنا لأن أبعاده ستتغير... الغارديان: بريطانيا لن تتخذ قراراً سريعا لاستئناف دعم الأونروا... ميديا بارت: التضامن مع فلسطين أصبح جريمة..؟!!

قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، عاموس يدلين، إنه يجب على تل أبيب عقد صفقة رهائن ووقف الحرب على غزة وشن حملة عسكرية على القطاع في وقت لاحق. **وأضاف يدلين أنه يجب على تل أبيب وقف القتال في الشمال وتقديم حل دبلوماسي. وأردف: "بعد ذلك وبناء على الخطوتين السابقتين يجب المضي قدما في عملية تطبيع العلاقات مع السعودية". ودعا يدلين إلى إعادة تأهيل إسرائيل لأنها بحاجة ماسة لذلك على الساحة الدولية وعلى المستوى الداخلي. وصرّح بأن الحرب على غزة وبعد ٦ أشهر تسبب كل يوم ضررا لإسرائيل أكثر من الفائدة. وأكد أن إسرائيل عاجزة عن استعادة المحتجزين في غزة وأنها انسحبت من خان يونس جنوبي قطاع غزة، وهناك رفض أمريكي لعملية رفح، بالإضافة إلى أن المساعدات الإنسانية تتدفق والإسرائيليون في مواجهة مع الإيرانيين، نقلت روسيا اليوم.**

دعت وزيرة خارجية بلجيكا حجة لحبيب، لعدم السماح لواشنطن بأن تكون اللاعب الوحيد في الوضع بغزة، معربة عن اعتقادها بأن الوقت حان ليظهر الاتحاد الأوروبي نفسه بوضوح في عملية السلام. وقالت قبيل اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أمس، في لوكسمبورغ، **إنه لا تكفي الدعوة لوقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن وإيصال المساعدات إلى قطاع غزة فيما القتل مستمر، معتبرة أن الوقت حان ليظهر الاتحاد الأوروبي نفسه بوضوح في عملية السلام وننتظر مؤتمرا تحضيريا لذلك. وشددت** على ضرورة **"ألا ننسى ما يحدث في غزة في الوقت الحالي لأن هناك مأساة إنسانية يجب إيقافها، كما يجب ألا نسمح للولايات المتحدة بأن تكون اللاعب الوحيد في الوضع في غزة". وقالت الوزيرة لحبيب أن العقوبات على المستوطنين العنيفين لا تكفي وعلينا فرضها على الذين يسلحونهم ويدافعون عنهم.** وأكدت أن **الاعتراف بدولة فلسطينية خطوة حاسمة نحو حل الدولتين ومستعدون للترحيب بأي مبادرة بشأن ذلك.**

بدوره، أعرب **وزير الخارجية الإسباني** خوسيه مانويل ألباريس، **عن قلقه من امتداد الصراع إلى لبنان، معتبرا أن أبعاد الصراع ستتغير، مطالبا بوقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة. وطالب ألباريس** قبيل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوربي في لوكسمبورغ بوقف دائم لإطلاق النار مع خطر امتداد العمليات العسكرية الإسرائيلية إلى رفح، **كما طالب بفتح جميع النقاط البرية مرة واحدة وإلى الأبد لتقديم المساعدات للمدنيين في غزة. وشدد وزير الخارجية الإسباني** على أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية أمر ضروري للغاية **إذا أردنا حلا سياسيا للوضع بالشرق الأوسط، وأن حل الدولتين يعني جعل السلام نهائيا لا رجعة فيه وتجنب دوامات العنف المتواصلة. وحذر ألباريس** من امتداد الصراع إلى لبنان، وقال: "احتمال امتداد الصراع إلى لبنان يقلقنا **لأن أبعاده ستتغير ولأن لبنان دولة هشة ومتوترة".**

من جانبه، قال **المحرر الدبلوماسي** في صحيفة **الغارديان** البريطانية، **باتريك وينتور، إن بريطانيا لن تتخذ على الأرجح قرارا سريعا لإعادة تمويل وكالة أونروا، حتى بعد نشر الأمم المتحدة يوم الإثنين خطة طريق لإصلاح الوكالة وجعلها أكثر شفافية. وكانت بريطانيا قد انضمت إلى ١٨ دولة بقطع التمويل عن الوكالة الأممية بعدما زعمت إسرائيل أن ١٢ من موظفيها البالغ عددهم ٣٠,٠٠٠ شاركوا في هجمات حماس ضد إسرائيل في ٧ تشرين الأول. وقد استأنفت معظم هذه الدول الدعم، في وقت تواجه بريطانيا ضغوطا محلية بشأن استئناف الدعم أو عدمه. وتقدم بريطانيا ٣٥ مليون جنيه إسترليني للأونروا، بما فيها ١٦ مليوناً للمساعدة الإنسانية. وكتب بعض نواب حزب المحافظين والداعمين الأقوياء لإسرائيل إلى وزير الخارجية ديفيد كاميرون يحثونه على عدم استئناف الدعم، وزعموا أن استئنافه هو شكل من الانهيار الأخلاقي، حيث يتهمون الوكالة بأنها قريبة من حماس.**

ويزعم المطالبون بحجب الدعم عن الأونروا، أن منظمات أخرى تستطيع القيام بمهمتها؛ مثل برنامج الغذاء العالمي، **لكن الأونروا هي الجهة الوحيدة التي تملك البنى التحتية ولا تملكها أي منظمة أخرى. وأعدت التقرير وزيرةُ الخارجية الفرنسية السابقة كاثرين كولونا، وسُلم إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، نهاية الأسبوع، حيث وصف التقرير بالدقيق والمباشر واحتوى على مجموعة من التوصيات لجعل المنظمة أكثر شفافية ومحاسبة. وتلتزم الأونروا بتزويد المانحين قائمة بالموظفين لديها في كل ربع سنة، بما في ذلك أرقام هوياتهم وصورهم.** ومن بين الدول التي استأنفت الدعم للأونروا، **الاتحاد الأوروبي، كندا، أستراليا، دنمارك، فنلندا، السويد وفرنسا واليابان.**

ولم تستأنف ألمانيا الدعم للأونروا في غزة، إلا أنها استأنفت الدعم لعملياتها في الأردن ولبنان والضفة الغربية. ولم تستبعد الصحيفة اتخاذ بريطانيا قرارا باستئناف الدعم، حيث قال نائب وزير الخارجية، أندرو ميتشل، إنه لا يرى بديلا عن الوكالة قادرا على تولي مهامها، فيما لن تستأنف

الولايات المتحدة الدعم للوكالة إلا بعد عام، حيث صوّت الكونغرس على قرار يحظر على إدارة بايدن تمويل الأونروا في ميزانية العام الحالي، وربما حتى آذار المقبل، ولو تغيرت الإدارة في انتخابات الرئاسة، فمن المتوقع عدم استئنافها، **نظرا لعداء دونالد ترامب للوكالة، حيث قطع التمويل عنها حتى تولى جو بايدن السلطة.**

وحملت الصحافة المؤيدة لإسرائيل في بريطانيا مهمة الترويج لرفض التقرير والتوصيات. ونشرت صحيفة **صنداي تلغراف** افتتاحية دعت فيها الحكومة البريطانية لعدم استئناف الدعم للأونروا، زاعمة أن العلاقة بين الوكالة الأممية وحماس عميقة وموثقة بشكل كبير. **وقالت إن دعوات مسؤولين كبار في حزب المحافظين، الحكومة لعدم استئناف الدعم لأنه "عار" هي دعوات محقة.** بدورها، وفي تقرير لمراسلها من تل أبيب، قالت **ديلي تلغراف** إن **تقرير الأمم المتحدة بشأن الأونروا يقترح إصلاحات تجميلية وليس حلولا للمشاكل العميقة. وترى إسرائيل أن التقرير يوصي بعدد من الإجراءات الشكلية مثل زيادة الميزانية والمصادرة والقيام بإصلاحات وتدريب الموظفين وزيادة الحوار مع المانحين والرقابة المالية.**

وقال موقع **ميديا بارت** الفرنسي، **إن التضامن مع فلسطين أصبح جريمة،** والرغبة في التعبير عنه بالكلام أو الكتابة أو التظاهر يعاقب عليها إما بالاستدعاء لدى الشرطة أو الإدانة الجنائية أو الحظر المسبق، **مما ينذر بخطر على القيم الديمقراطية ومن مكارثية جديدة بدأت تترسخ في فرنسا (وتعرف المكارثية بأنها سلوك يقوم على توجيه الاتهامات بالتآمر والخيانة للآخر دون الاهتمام بالأدلة). وأوضح** الموقع في مقال **بقلم مديره السابق إدوي بلينيل، أن الحكومة الفرنسية أرسلت للمحافظين والمدعين العامين وضباط الشرطة رسالة مفادها أن إظهار التضامن مع فلسطين يعد جريمة محتملة.**

وفي الوقت الذي تضج فيه الألتراس (الجماعات المتطرفة) المؤيدة لإسرائيل دون أدنى إزعاج، فإن مجرد الشك في تأييد حماس أو التشكيك في شرعية إسرائيل؛ يعد ذريعة لإسكات أو ترهيب أو وصم الأصوات المناضلة في القضية الفلسطينية، وهو تهمة جاهزة بالإرهاب أو معاداة السامية... وليست فلسطين هنا سوى ذريعة للتقليل من شأن المواضيع التمييزية، واستيراد صراع الحضارات إلى فرنسا، باعتبار أن إسرائيل تعد معقلا غربيا في مواجهة الخطر الإسلامي.

وبحسب الكاتب، لا يستطيع أي خلاف سياسي حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني أن يستوعب هذا الانجراف الذي لا يؤدي إلى تدمير الديمقراطية بانتهاك حرياتها الأساسية، فحسب، بل ويلحق الضرر بفرنسا في المقام الأول، من خلال الإخلال بالتنوع الذي يتمتع به شعبها، وكأنها تعيش المكارثية الأميركية أوائل خمسينيات القرن العشرين. ووفقا للكاتب، فإن المكارثية لقبت **"بالخوف الأحمر" وقد صيغ تعبير "سياسة الخوف" لوصف رد فعل الولايات المتحدة بعد هجمات ١١ أيلول، وهو يلخص**

رد فعل سياسي غرسه ذعر وجودي، ولم يؤد إلا إلى زيادة الاضطرابات التي تغذيه؛ وقد انتهك هذا العمى الأميركي كل المبادئ والقيم والديمقراطية التي باسمها تم هذا الرد: من "قانون الوطنية" الاستثنائي، إلى غوانتانامو، مرورا بالسماح بالتعذيب أثناء الاستجوابات، وبالغزو العسكري للعراق استنادا إلى كذبة إعلامية، ليدفع العالم اليوم ثمن الوحشية الجامحة في العلاقات الدولية وكذلك السياسات الداخلية.

ولذلك يرى الكاتب أن **أصوات الأقلية التي تحذر من هذا السباق إلى الكارثة، من خلال طلب المساعدة من القانون الدولي والدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة، كانت على حق، رغم عجزها عن وقفها، تماما كما كان صوت الأمين العام للأمم المتحدة الذي يدين الاندفاع المتهور للحرب، الذي يحتمل أن يكون إبادة جماعية، حسب محكمة العدل الدولية. وأردف الكاتب: وإذا كان هجوم حماس قد مثل ١١ أيلول باعتباره تهديدا وجوديا لإسرائيل، فإن الجهاز السياسي العسكري الإسرائيلي أعاد إصدار "سياسة الخوف" من خلال إنزال عقاب جماعي رهيب بالشعب الفلسطيني، دون أن يضمن بذلك المستقبل الأمني لإسرائيل، بل زاد هشاشتها الجيوسياسية وأفقدها مصداقيتها الدبلوماسية، لأن الفيتو الأميركي هو الذي منع هذا الأسبوع الاعتراف بدولة فلسطين كعضو في الأمم المتحدة.**

وخلص الكاتب إلى أن **عدم حل القضية الفلسطينية هو السبب وراء هذا الوضع الخطير للغاية، مؤكدا أنه طالما لا توجد نهاية للظلم الدائم والطويل والمتكرر بحق الشعب الفلسطيني، وطالما منع حقه في العيش بدولة ذات سيادة، فلن يتمكن أي من الشعبين من العيش في أمان لنفسه، ناهيك عن العيش في هدوء مع الآخر. وختم بالتأكيد أن التضامن مع فلسطين بتنوعه أمر مشروع، ولو لإنقاذ المبدأ الديمقراطي المتمثل في حرية الفكر والحق في النقد، وهو مسألة سياسية ضرورية في مواجهة الخطر الاستبدادي هنا في فرنسا.**

ماذا في زيارة أردوغان للعراق.. العرب: حقق أهدافه الأمنية والتجارية..؟!!

حملت زيارة أردوغان للعراق كثيراً من الدلالات على انطلاق مرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين الجارين على **المستويات الأمنية والاقتصادية والتجارية والتنموية مع مقاربة مشتركة في ملف المياه والطاقة.** وأظهر تشكيل الوفد المرافق لأردوغان، في زيارته إلى كل من بغداد وأربيل، **طبيعة الملفات التي عمل عليها البلدان خلال الأشهر الأخيرة.** وعشية الزيارة، لفت وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إلى الأعمال الجارية منذ فترة طويلة بين البلدين في مجالات مثل **الأمن والطاقة والمياه والزراعة والصحة والتعليم**، قائلاً: «أتممنا الاتفاقات الأولية لتوقيع أكثر من ٢٠ اتفاقية خلال زيارة أردوغان». وبحسب **الشرق الأوسط، عدّ خبراء أن أهم بعدين في زيارة أردوغان إلى العراق هما الأمن والاقتصاد**، مؤكدين أن العمل المشترك بين البلدين في **مجال الأمن** أمر بالغ الأهمية بالنسبة

للمنطقة. **وقال الأستاذ بجامعة يدي تبه في إسطنبول، فاروق كايا، إن تركيا تولي أهمية بالغة للتعاون مع العراق في إنهاء نشاط حزب العمال الكردستاني وتشكيل منطقة آمنة تشمل الحدود الجنوبية مع العراق وسورية بعمق من ٣٠ إلى ٤٠ كيلومتراً، متوقعاً اتخاذ خطوات جادة في هذا الشأن خلال الزيارة.**

وعدّ خبير الأمن ومكافحة الإرهاب، جوشكون باشبوغ، أن هناك ٣ عوامل رئيسية تعكس أهمية توقيت الزيارة؛ الأول، مشروع طريق التنمية، الذي يجب تنفيذه في أسرع وقت ممكن في ظل ظهور مشروعات بديلة؛ **والثاني،** الاتفاق على التعاون في تأمين الحدود الجنوبية لتركيا وإنشاء مركز العمليات التركي - العراقي المشترك؛ **والثالث،** هو ما يتردد عن احتمالات انسحاب أميركا من المنطقة، وهو ما يدفع تركيا للتحرك بسرعة لسد الفجوة التي ستنشأ في المنطقة. **وتابع أن قضيتي المياه والطاقة** تعدان من أهم القضايا على جدول أعمال البلدين، متوقعاً أن يتم التوصل إلى حلول مرضية بين الجانبين على ضوء زيارة أردوغان.

ولفت الكاتب في صحيفة **حرييت**، القريبة من الحكومة، **عبد القادر سيلفي** إلى أن إحدى النقاط المهمة في زيارة أردوغان للعراق هي «عملية العراق الكبرى» ضد حزب «العمال الكردستاني»، مضيفاً، نقلاً عن **مصادر مطلعة**، أنه عند بدء العملية، **ستتم السيطرة على الحدود العراقية ـ السورية في وقت واحد، وبالتالي، سيتم منع حزب «العمال الكردستاني» من نقل قيادته من العراق إلى سورية، ومن المقرر أن تتولى الحكومة المركزية في بغداد والحشد الشعبي هذه المهمة، وستقدم تركيا الدعم على مستوى تقني.**

وعنونت صحيفة العرب: أردوغان يحقق في زيارته إلى بغداد أهدافه الأمنية والتجارية.. أنقرة تحصل على موقف عراقي واضح يقضي بحظر حزب العمال الكردستاني.

فايننشال تايمز: إسبانيا واليونان تقعان تحت ضغط كبير لنقل أنظمة دفاع جوي لأوكرانيا... نيوزويك: روسيا تستعد لحرب طاحنة مع الناتو..؟!!

أفادت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، بأن **"الناتو" والاتحاد الأوروبي يمارسان ضغوطا كبيرة على إسبانيا واليونان بشأن نقل أنظمة الدفاع الجوي لأوكرانيا. ونقلت** الصحيفة عن **مصادر مطلعة على الوضع، قولها: "تتعرض اليونان وإسبانيا لضغوط قوية من حلفائهما في الاتحاد الأوروبي و(الناتو) لتزويد أوكرانيا بأنظمة الدفاع الجوي".** وبحسب الصحيفة، **فقد استغل زعماء الاتحاد الأوروبي قمة الأسبوع الماضي في بروكسل لإقناع رئيسي وزراء إسبانيا واليونان، بنقل أنظمة الدفاع الجوي الخاصة بهم إلى كييف.**

وكتبت الصحيفة: "لقد تم إخبار الزعيمين، اللذين يمتلك جيشاهما بشكل جماعي أكثر من ١٠ أنظمة (باتريوت) إضافة إلى أنظمة أخرى مثل (إس-٣٠٠)، أن احتياجاتهما ليست كبيرة مثل احتياجات أوكرانيا، وأنهما لا يواجهان أي تهديد فوري". وقال مسؤولون إنه تتم ممارسة ضغط أقل على بولندا ورومانيا، اللتين تمتلكان أيضا دفاعات جوية من طراز "باتريوت"، نظرا لموقعهما الأكثر عرضة للخطر على الحدود مع أوكرانيا. ويقال إن أوكرانيا تمتلك حاليا ما لا يقل عن ٣ أنظمة دفاع جوي "باتريوت"، وقد وعدت برلين بتقديم نظام إضافي.

ونقلت مجلة **نيوزويك** عن تقرير **لأحد مراكز البحوث الأميركية**، **أن روسيا تعكف على تعزيز قدرات جيشها، استعدادا لصراع واسع النطاق مع حلف شمال الأطلسي (الناتو).** وقالت المجلة إن تقييما أصدره **معهد دراسة الحرب -مركز أبحاث مستقل** مقره في العاصمة واشنطن، **تناول قبل أيام توسيع وزارة الدفاع الروسية لمنطقة لينينغراد العسكرية التي أُنشئت حديثا. وكان الرئيس بوتين قد أعلن عن ذلك التوسيع في كانون الأول الماضي، ردا على انضمام فنلندا إلى حلف الناتو. وصرحت** مصادر بوزارة الدفاع الروسية لصحيفة **إيزفيستيا** المحلية **أن لواء صاروخيا مزودا بمنظومة صواريخ باليستية من طراز إسكندر-إم، تم تشكيله في كاريليا، وهي منطقة روسية شمالي البلاد على الحدود مع فنلندا، كما تدرس روسيا إنشاء فرقة دبابات، إلا أن قرارا بهذا الشأن لم يُتخذ بعد.**

وأفادت المجلة الأميركية نقلا عن **إيزفيستيا أن روسيا نشرت أيضا قوة جوية جديدة وجيش دفاع جوي في المنطقة، يتكون من أفواج من المقاتلات والقاذفات، بالإضافة إلى وحدات دفاع جوي وقوات هندسة لاسلكية.** ونسبت الصحيفة الروسية إلى القائد السابق لأسطول البلطيق الروسي الأدميرال فلاديمير فالوييف، القول **إن هذا التوسع يأتي ردا على انضمام فنلندا إلى الناتو، ولتعزيز تمركز القوة الروسية على طول جبهتها الغربية. وأضاف** "إذا ساءت الأمور، فإن لواء الصواريخ سيتولى مهام التعامل مع التهديد الذي تشكله قوات الناتو، مشددا على أنه (ينبغي علينا الآن مراقبة (تصرفات) الفنلنديين". **وذكرت نيوزويك** أن **غزو بوتين الشامل لأوكرانيا وما يمثله من تهديد إقليمي هو الذي دفع فنلندا إلى الانضمام للناتو، الذي ينص ميثاقه في مادته الخامسة على أن أي هجوم على أحد أعضائه يعد هجوما على جميع أعضاء الحلف.**

وبانضمام فنلندا وقبلها السويد، بلغ عدد الدول المنضوية **تحت عضوية الناتو إلى ٣٢ عضوا، مما حدا بوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى الإعلان الشهر الماضي عن تكوين جيشين جديدين و٣٠ تشكيلا إضافيا بحلول نهاية العام الحالي. وتشمل الخطط إعادة تشكيل مناطق موسكو العسكرية، وزيادة حجم القوات المسلحة من ١.٢ مليون إلى ١.٥ مليون جندي**، رغم تشكيك الخبراء **في قدرة الروس على تدريب وتجهيز هذه التشكيلات الأكبر الجديدة وتزويدها بالجنود.**

الإنفاق العسكري العالمي يسجل رقما قياسيا تاريخيا ويشهد زيادة في كل مناطق العالم..؟!!

أفاد معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام "سيبري"، بأن الإنفاق العسكري العالمي في العام زاد للسنة التاسعة على التوالي **ووصل إلى ٢٤٤٣ مليار دولار في أعلى مستوى له في التاريخ. وذكر سيبري** في تقرير جديد نشره أمس أن **الإنفاق العسكري العالمي، زاد في العام ٢٠٢٣ بنسبة ٦.٨% مقارنة بالعام الماضي في أكبر زيادة على أساس سنوي منذ عام ٢٠٠٩. فقد ارتفع العبء العسكري العالمي** - الذي يعرف بأنه الإنفاق العسكري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي العالمي - إلى ٢.٣% في عام ٢٠٢٣. **وارتفع معدل الإنفاق العسكري كنسبة من الإنفاق الحكومي بنسبة ٠.٤ نقطة مئوية إلى ٦.٩% في عام ٢٠٢٣. وكان الإنفاق العسكري العالمي للفرد هو الأعلى منذ عام ١٩٩٠، حيث بلغ ٣٠٦ دولارات.**

وعزا تقرير سيبري ارتفاع الإنفاق العسكري العالمي في المقام الأول **إلى النزاعات المستمرة في أوكرانيا وتصاعد التوترات الجيوسياسية في آسيا وأوقيانوسيا والشرق الأوسط**، مشيرا إلى أنه للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٩، ارتفع الإنفاق العسكري في جميع المناطق الجغرافية الخمس التي حددها سيبري، **مع تسجيل زيادات كبيرة بشكل خاص في أوروبا وآسيا وأوقيانوسيا والشرق الأوسط. وأوضح التقرير** أن **أكبر عشرة منفقين** (هم الولايات المتحدة والصين وروسيا والهند والسعودية وبريطانيا وألمانيا وأوكرانيا وفرنسا واليابان)، **قاموا بزيادة إنفاقهم بشكل كبير**. **وارتفع الإنفاق العسكري المقدر في الشرق الأوسط بنسبة ٩.٠% ليصل إلى ٢٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٣. وكان هذا أعلى معدل نمو سنوي تشهده المنطقة في العقد الماضي. ونما الإنفاق العسكري الإسرائيلي – وهو ثاني أكبر إنفاق في المنطقة بعد السعودية – بنسبة ٢٤% ليصل إلى ٢٧.٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٣. وحلّت إيران رابعاً بعد الجزائر..!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.